د. سامى عبد الفتاح محمد شحاته*

التجنيد المحلى فى مصر فى العصر الرومانى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تقـــديم:

يتناول موضوع هذا البحث دراسة التجنيد المحلى فى مصر من الاحتلال الرومانى ٣٠ ق.م. حتى عصر الإمبراطور سبتميوس سيفيروس، وأهمية هذا الموضوع تنبثق من أهمية مصر ذاتهـــا ثم بكونها أهم ولايات الإمبراطورية الرومانية، وإحدى الجبهات الرئيسية لقوات الجيش الرومانى، ولقد أدرك أغسطس أهمية موقع مصر الاستراتيجى وسهولة الدفاع عنه كما تأكد من أهميتـــها كمستودع للقمح لا غناء عنه لإطعام الشعب الرومانى، وكذلك كمورد للثروة والمال لابد منه لتدعيم الخزانة التى نضبت من جراء الحروب الأهلية، بالإضافة إلى كثافة سكانها ، لـــذا فقـــد حرص أغسطس على تأمينها من الوقوع فى يد الخصوم والمنافسين، وإلى جانـــب الاحتياطـــات الأخرى التى اتخذها، فإنه وضع فيها من الفرق الرومانيـــة (*Legiones*) والقـــوات المـــساعدة (*auxlia*) أكثر مما تقتضيه حاجة الدفاع عنها.

* مدرس بكلية الآداب – جامعة عين شمس .

فماذا كان انعكاس ذلك على التجنيد المحلى فى مصر؟ وكيف كان يتم الالتحاق بصفوف الجيش الرومانى؟ وهل كانت الفرصة مواتية لكل فئات وطبقات السكان فى مصر للانضمام إلى هذا الجيش ؟ وما هو أصل هذه الفرق الرومانية؟ ومن أين كان يتم دعمها بالمجندين؟ وما هى أهم مراحل تطور التجنيد فى مصر؟

وهذه الدراسة هى محاولة من خلال دراسة وتحليل الوثائق المدونة باليونانية واللاتينية، للإجابة عن هذه الأسئلة وإلقاء الضوء على بعض جوانب هذه المؤسسة العسكرية لما لها من أهمية كبيرة فى تاريخ مصر فى العصر الرومانى.

إجراءات التجنيد

الالتحاق بصفوف الجيش الرومانى (*exercitus*) والقيام بالخدمة العسكرية (*στρατεύεσθαι-militare*)[١] يبدأ بأحد الإجراءات الذى أشارت إليه الوثائق البردية ببعض المصطلحات مثل (*probatio*)، وتعنى الاختبار أو التحقق أو الإثبات، أو عبارات وردت بهذا المعنى فى بعض الوثائق البردية مثل (*tirones probatio voluntarii*)[٢] وتعنى التسجيل للمجندين اختياريا، ويقابل فى اليونانية مصطلح (*ἐπίκρισις*) الفحص العسكرى، وهو إجراء ذو طبيعة عسكرية يجب على الفرد بمقتضاه التقدم بطلب مكتوب للفحص والتسجيل فى أفرع ووحدات الجيش الرومانى، كما يتعين عليه المثول بنفسه أمام الوالى ومعه المستندات (*δικαιώματα*) الدالة على وضعه القانونى وموطنه وعمره وكل ما يثبت أهليته للخدمة العسكرية، كما كان يصطحب معه ثلاثة أشخاص كشهود لضمان هويته.[٣]

وعملية الفحص وتسجيل المتقدمين للخدمة العسكرية كانت تخضع لإشراف حاكم مصر الذى كان يسيطر على القوات العسكرية فى مصر سيطرة مباشرة بحكم تمتعه بسلطة الـ (*imperium*) وهذه السلطة تتضمن سلطات وصلاحيات أخرى لم يكن فى وسع هذا الوالى أن يدير الشئون العسكرية أو يقوم بالحرب أو يقود الجيوش بدونها، وكان الحاكم يمارسها كما يمارسها حاكم الولاية الإمبراطورية بطريق التفويض من الإمبراطور.[٤]

ويقوم هذاالحاكم فى مدينة الإسكندرية ــ مقر القيادة العسكرية ــ بفحص المتقدمين من الشباب للخدمة العسكرية والموافقة على صلاحيتهم وتسجيلهم فى وحدات الجيش، يتضح

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذلك من الخطاب المحرر باللاتينية[٥] والذى أرسله والى مصر مينوكيوس ايتالوس إلى قائد الكتيبة الثالثة الأيتورية ويدعى كيلسيانوس، العام السادس من حكم الإمبراطور تراجان وجاء فيه: "صديقى العزيز تحياتى، أعط أوامرك بأن المجندين الستة الذين قمت أنا بفحصهم وقبولهم، يتم تسجيلهم فى الكتيبة التى تحت قيادتك وذلك اعتباراً من التاسع عشر من شهر فبراير".[٦]

ويرفق الحاكم طى هذا الخطاب بياناً بأسمائهم وأعمارهم وأوصافهم، ويتبين أن أصغرهم سناً كان يبلغ ٢١ عاماً وأكبرهم كان ٢٥ عاماً، ومتوسط أعمارهم ٢٢ عاماً وشهرين. وفى نهاية الخطاب (سطر ٢٤ــ٣١) يوجد تاريخ تسلم الخطاب وحفظه، ثم توقيع سكرتير الكتيبة بأن أصل الخطاب تم حفظه فى أرشيف الكتيبة. L. 30: in tabulario cohortis

وثيقة أخرى[٧] تتضمن سجلاً لقوة الكتيبة الأولى الأغسطية التى كانت تعسكر فى مواجهة مدينة أبولونوبوليس الكبرى (أدفو) منذ عام ١٣١م. ويتضح من هذا السجل أن الحاكم سمبرونيوس ليبراليس كان قد خضع أمامه للفحص العسكرى تسعة من المجندين اختيارياً وصدق على تسجيلهم فى هذه الكتيبة.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

LL. 28-30: tirones prob[a]ti voluntari a Sempronio Liberalae praefecto) Aeg(ypti) viiii,

وبعد أن يخضع المجندون للفحص العسكرى أمام الحاكم الذى يقرر قبولهم وتسجيلهم (*scribere or referre*)[٨] فى وحدات الجيش، يلى ذلك الأمر بإيداع الدعم والمخصصات المقررة لهم فتتضمن إحدى البرديات[٩] إيصالاً أصدره لونجينوس لونجوس من الكتيبة الأولى اللوسيتانية، سرية يتولى قيادتها تيتوليوس أنه تسلم مبلغ أربعمائة وثلاثة وعشرين ديناراً فضياً قيمة إيداعات لصالح مجندين من آسيا وعددهم عشرون مجنداً.

LL.5-7: *ὑπὲρ δηποσίτου τι[ρώνων] Ἀσ[ιανω]ν*
διατριβούτων ἐν τῇ κεντυρίᾳ ἀνδρῶν εἴκοσι.

وإيصال آخر فى نفس الوثيقة (سطر ٩–١٤) بمبلغ مائتين واثنين وثلاثين ديناراً تم إيداعه فى هذه الكتيبة لصالح سبعة عشر مجنداً من آسيا ينتمون للسرية التى يتولى قيادتها كريسكينتوس ثم التاريخ: العام الحادى والعشرون من عصر الإمبراطور ترايانوس.

ولم يقتصر إخضاع التجنيد المحلى لسلطة وإشراف الحاكم بل إن مجرد انتقال أحد الجنود من وحدة إلى أخرى أو من فرع إلى آخر كان يخضع أيضا لإشراف الحاكم، ففى رسالة خاصة من باوزانياس[١٠] يتضح أن ابنه الذى كان يخدم فى إحدى الفرق العسكرية فى الإسكندرية لم يرغب فى الخدمة فى هذه الفرقة، ويريد الانتقال إلى إحدى فصائل الفرسان المرابطة فى قفط (ربما لقربها من محل إقامة أسرته)، لذلك سافر الأب إلى الإسكندرية، واستخدم الكثير من الطرق والوسائل[١١] حتى تم نقله أخيرا إلى فصيلة الفرسان فى قفط.

LL.9-11: *κατελθών εἰς Ἀλεξανδρείαν πολλαῖς ἀφορμαῖς ἐχρησάμην ἄχρι οὗ [[υ]]μετενέχθη εἰς τὴν Κόπτῳ εἴλαν.*

ويبدو أن هذا الأب نجح فى مسعاه وبالتالى خضع ابنه للفحص العسكرى أمام الحاكم، إذ نستدل على ذلك من أن النص يذكر أن الحاكم نفسه منحه أيضا أجازة محددة قبل أن يصل إلى وحدته العسكرية المنقول إليها فى قفط (*Coptos*).

وفى بعض الأحيان كان الحاكم ينيب عنه أحد كبار القادة العسكريين مثل قادة الفرق أو فصائل الفرسان أو الأسطول للقيام بمثل هذه المهام[١٢] فعلى سبيل المثال يتبين من وثيقة أخرى[١٣] أنه تم نقل جندى يدعى أسيدوروس من كتيبة الفرسان إلى الأسطول بعد أن خضع للفحص العسكرى أمام قائد أسطول الإسكندرية نيابة عن الحاكم.

ولضمان ضبط عملية الفحص والتسجيل فى أفرع الجيش الرومانى تذكر المادة رقم ٥٥ من مقننة الإيديولوجوس أنه "إذا أدى مصرى الخدمة العسكرية فى فرقة رومانية دون أن يكتشف أمره، فإنه بعد تسريحه يعود إلى حالته الأولى بوصفه مصرياً، والحال بالمثل بالنسبة لمن التحقوا بسلاح المجدفين، فإنهم عقب تسريحهم يعودون إلى حالتهم القديمة، على أن يستثنى من ذلك فقط الذين ينتمون إلى الأسطول المرابط فى ميسينوم".[١٤]

وهى بالتالى توجه التحذير للمصريين من اقتراف أية مخالفات فى هذا الشأن واتباع أساليب غير قانونية للانضمام إلى هذه الفرق الرومانية أو غيرها وانتحال الصفات واغتصاب حقوق المواطنة الرومانية، فى الوقت الذى لم يكن مسموحاً للمصرى الالتحاق بإحدى الفرق مالم يكن قد منح من قبل المواطنة الرومانية، وهذا أمر كان عسير المنال.[١٥]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشروط والقواعد التنظيمية للتجنيد

والسؤال هنا هل الانخراط فى صفوف الجيش الرومانى كان مباحا لجميع طبقات وفئات السكان فى مصر؟ يختلف الوضع إذا ما كان الأمر يتعلق بالخدمة العسكرية فى الفرق الرومانية (*Legiones*) أو القوات المساعدة (*auxilia*) والأسطول (*classicae*) كذلك الوضع القانونى للمتقدم للتجنيد يمثل عنصراً هاماً وحاسماً.

أولا: فبالنسبة للتسجيل فى الفرق العسكرية كان لا يسمح للعبيد ولا المحررين (المعتقين) الانضمام إليها ويستبعد كذلك الأجانب (*peregrini*) والمصريون باعتبارهم من وجهة نظر القانون الرومانى يدخلون ضمن الأجانب، ولأن الفرق الرومانية كانت تتكون كقاعدة عامة من الجنود الرومان الذين يتمتعون بالمواطنة الرومانية[١٦] سواء داخل إيطاليا أو المقيمين فى ولايات الإمبراطورية أو من المناطق التى يمنح سكانها الجنسية الرومانية (*civitas romana*) فإنه فى مصر يكون مسموحاً لفئات معينة الالتحاق بالفرق العسكرية الرومانية وهى كالتالى:

أ ــ المواطنون الرومان، الذين استقروا فى مصر وأخذت أعدادهم تتزايد تدريجيا وكانت تضم من حضروا للعمل فى إدارة الولاية أو للاستفادة من النشاط التجارى والمالى، وانضم إليهم عدد كبير من الذين اكتسبوا المواطنة الرومانية عن طريق الخدمة العسكرية فى الجيش، وكذلك عدد من طبقة الإسكندريين الذين استطاعوا الحصول على المواطنة الرومانية فهؤلاء جميعاً مهما كان أصلهم والطريقة التى حصلوا بها على المواطنة الرومانية كانوا يمثلون طبقة المواطنين الرومان فى مصر.[١٧]

ب ــ مواطنو المدن الإغريقية؛ إذ كان يسمح لهم بالخدمة العسكرية فى الفرق الرومانية، وكانوا يتحولون بمجرد تسجيلهم فى هذه الفرق إلى مواطنين رومان[١٨] فتحتوى وثيقة بردية على عقد وكالة أصدرها جندى يدعى جايوس يوليوس ساتورنينوس لطرف آخر من أوكسيرينخوس، تبين منها أن جايوس كان لا زال فى الخدمة العسكرية ومسجل فى الفرقة ديوطاروس الثانية والعشرين وحصل على المواطنة الرومانية ويحمل اسماً رومانياً، وكان قبل الخدمة العسكرية مواطنا سكندرى وكان يدعى بطليموس بن بطليموس.[١٩]

كذلك ماركوس أوريليوس أزيدوروس جندى التحق عام ١٦٨م. بالفرقة الثانية تراجانا ــ الكتيبة الخامسة، سرية تحت قيادة سيفيروس وتم تسريحه عام ١٩٤، وقبل انضمامه إلى هذه الفرقة كان مواطنا سكندرياً.[٢٠]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج ــ المولودون فى المعسكر (καστρῆσις=castris) كان يسمح لهم أيضاً بالخدمة فى الفرق، وهم أبناء الجنود الذين تزوجوا زواجاً غير شرعى لمخالفتهم قاعدة حظر الزواج على الجنود أثناء الخدمة العسكرية، وتمكنوا من تكوين عائلات فى كل شئ عدا الناحية القانونية، وسكنوا فى مناطق نمت وتطورت حول المعسكرات والقلاع أو بالقرب منها وأصبحت أشبه بضواحى المدن، لذا فكثير من جنود الفرق لم يذكروا اسم مدينة أو ولاية، وإنما مصطلح "ex castris"[٢١] كموطن (origo) لهم.

ومثالاً لهذه الفئة يوضحه نقش نيكوبوليس[٢٢] الذى يتضمن أسماء بعض الجنود الذين التحقوا بالخدمة العسكرية فى الفرقة الثانية ترايانا، الكتيبة الخامسة، عام ١٦٨م. وكانوا أصلاً من مواليد المعسكرات ومنهم:

ــ ماركوس جابينيوس أمونيانوس بن ماركوس من مواليد المعسكر "castris" من مائة (أى سرية) تحت قيادة كيلير.

ــ تيتوس أوريليوس خايرمونيانوس بن تيتوس من مواليد المعسكر "castris" سرية تحت قيادة فلافيوس فيليبيانوس.

ــ جايوس بومبيوس سربنوس بن جايوس، من مواليد المعسكر "castris" من سرية تحت قيادة سيفيروس.

د ــ الفئة الرابعة "peregrini"؛ من غير الرومان أى الأجانب وتكون فقط فى الظروف الاضطرارية أو الأوقات الحرجة، يوضح ذلك بردية[٢٣] تم تحريرها فى قيصرية بفلسطين تتضمن التماساً من اثنين وعشرين من الجنود المسرحين من أصل مصرى كانوا قد بدأوا خدمتهم العسكرية فى أسطول ميسينوم وبعد فترة تم نقلهم إلى فرقة فريتينسيس العاشرة (X Fretensia Legio) طبقا لقرار الإمبراطور هادريانوس، وبعد تسريحهم يطلبون فى هذا الالتماس من حاكم قيصرية اعطائهم وثيقة رسمية تفيد أنه تم تسريحهم عن طريقه من الفرقة ذاتها، وليس من الأسطول، وحتى يمكنهم بعد العودة، الاستناد عليها والإفادة منها عند الضرورة.

L. 10-12: ut ex adfirmatione tua appareat
nos ex eadem legione missos esse non ex

classe, ut possit rebus necessariis subscriptio
tua instrumenti causa nobis prodesse.

هكذا فإن هؤلاء الجنود وهم أصلاً لا يتمتعون بالمواطنة الرومانية ولكن بعد أن تم ضمهم إلى هذه الفرقة العسكرية أصبحوا يتمتعون بحقوق المواطنة، ولذلك يطلبون من حاكم قيصرية الذى يخضعون لسلطته العسكرية وأشرف على تسريحهم أن يعطيهم وثيقة رسمية تثبت تسريحهم من هذه الفرقة ومن ثم تمتعهم بالمواطنة الرومانية وتضمن لهم ما يترتب عليها من حقوق وكذلك المنح والمكافآت الأخرى بمناسبة تسريحهم، وحتى يمكنهم تفادى ما قد يظهر مستقبلاً من لبس أو مشاكل عند عودتهم إلى مصر.

وهذه الحالة النادرة حيث تم إلحاق عناصر غير رومانية "*peregrini*" إلى فرقة رومانية "*Legio*" بمقتضى قرار الإمبراطور هادريانوس، ارتبطت فيما يبدو بظروف تجدد الإضطرابات والصدام المسلح بين الرومان واليهود فى فلسطين ومصر.(٢٤)

كانت هذه هى الشرائح أو الفئات الأربع التى يسمح لأفرادها بالتجنيد والخدمة فى الفرق العسكرية الرومانية، ولقد أدرك أغسطس أهمية مصر وأنها من أكثر الولايات كثافة فى السكان وأوفرها ثراء وإنتاجاً فى القمح لذا فقد وضع فيها ما لا يقل عن ثلاث فرق عسكرية بالإضافة إلى القوات المساعدة؛ فيذكر استرابون(٢٥) "أنه يوجد فى مصر ثلاث فرق عسكرية، إحداها فى المدينة (الإسكندرية) والأخريان داخل البلاد. وتوجد غير هذه تسع كتائب رومانية ثلاث منها فى المدينة وثلاث على الحدود الأثيوبية (النوبة) فى سوينى (أسوان) وثلاث فى باقى البلاد، وهناك أيضاً ثلاث فصائل من الفرسان موزعة بالمثل على المراكز الحيوية".

فما هو أصل هذه الفرق ؟ وما هى الأقاليم والولايات التى ينتمى إليها أفراد هذه الفرق العسكرية ؟ ومن أين كان يتم دعمها بالمجندين؟.

أصل هذه الفرق التى خدمت فى مصر لا يعرف عنها سوى القليل لأن الموجود من قوائم الجنود قليل جداً، ومع ذلك تتضمن إحدى الدراسات الحديثة بعض الجداول والاحصاءات(٢٦) وبتحليلها يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

١ ــ إن وجود الجنود من أصل إيطالى يمثل نسبة ليست بالكبيرة فيتضح من وثيقة بردية ترجع إلى القرن الأول الميلادى أن نسبتهم كانت ١٤,٢% من عدد الجنود فى المصدر

ذاته[٢٧]، وفى القرن الثانى كانت ١١,٣% من عدد الجنود طبقاً لنقش نيقوبوليس الذى عثر عليه بالقرب من الإسكندرية.[٢٨]

٢ ــ وجود نسبة كبيرة من الجنود الذين ترجع أصولهم إلى آسيا الصغرى ــ خاصة جالاتيا (*Galatia*) ــ فى القرن الأول بعد الميلاد وكانت نسبتهم ٤٠% من عدد الجنود حسب ما ورد بمصدرين اثنين يرجعان إلى هذا القرن.[٢٩] أما فى القرن الثانى هبطت نسبتهم إلى ٢,٥% من عدد الجنود وترجع أصولهم إلى بيثنية (*Bithynia*).[٣٠]

٣ ــ إن التجنيد المحلى بما فى ذلك أبناء المعسكرات (*ex castris*) مثبت ومؤكد منذ فترة مبكرة ترجع إلى عهد أغسطس، وشهد هذا التجنيد المحلى زيادة كبيرة بمرور الوقت، ففى القرن الأول كانت نسبة المجندين محليا حوالى ٢٥% من عدد الجنود فى المصدر ذاته،[٣١] وارتفعت هذه النسبة إلى ٧٧,٥% فى النصف الثانى من القرن الثانى.[٣٢]

٤ ــ إن وجود الجنود السوريين أمر وارد ومتوقع نظراً لقرب مصر ومجاورتها لسورية، وكانت نسبتهم ٢١,٥% من عدد الجنود حسب مصدر من القرن الأول،[٣٣] وتراجعت هذه النسبة إلى ١٤% حسب مصدرين من القرن الثانى.[٣٤]

٥ ــ وأخيراً وجود جنود من أفريقية، نسبة ١٠,٢% فى القرن الأول،[٣٥] ولكن هذه النسبة ترفع ارتفاعاً كبيراً ووصلت إلى٦٧% حوالى منتصف القرن الثانى كما يتضح من أحد النقوش الذى يرجع إلى عام ١٥٧م.،[٣٦] وهذه الزيادة الكبيرة فى النسبة المئوية يمكن تفسيرها بأن هذا النقش يحتوى على إهداء مقدم إلى الإمبراطور أنطونينوس بيوس من مجموعة من الجنود وعددهم ١٣٢ جندى بمناسبة انتهاء خدمتهم العسكرية وتسريحهم عام ١٥٧م. من الفرقة الثانية تراجايا التى كانت تعسكر فى نيقوبوليس ضاحية الإسكندرية، وهذا يعنى أنه قد تم تجنيدهم حوالى عام ١٣٢م.، وفى أثناء حكم الإمبراطور هادريان وهى الفترة التى عاصرت أحداث اليهود وتداعياتها،[٣٧] لذا قرر هذا الإمبراطور فيما يبدو ضم بعض قوات الفرقة الثالثة الإغسطية، التى كانت مرابطة معظم الوقت فى ولاية إفريقية، إلى الفرقة الثانية تراجانا بالإسكندرية. وربما يدعم هذا التفسير أن النسبة المئوية لهؤلاء الجنود من ولاية إفريقية تعود ثانية إلى الهبوط حتى تصل إلى ٥% من عدد الجنود فى نقش من نهاية القرن الثانى بعد الميلاد.[٣٨]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثانياً: أما القوات المساعدة (*auxilia*) فكانت تتألف من كتائب المشاة (*cohortes*) وفصائل الفرسان (*alae*) كل منها تضم إما ٥٠٠ أو ١٠٠٠ جندى تحت إمرة قائد (*perefectus*) مجندين غالبا من بين سكان الولايات غير المواطنين (*peregrini*)، وكانت بعض هذه الكتائب تنتظم مشاة وخيالة وتعرف باسم (*cohortes equitatae*).[٣٩]

ويذكر ريكارد الستون أن التجنيد فى القوات المساعدة لا يوجد بشأنه قاعدة واضحة ومحددة فى كل الولايات؛ التى احتفظت كل منها بأصلها المحلى والمميز، بل كان يتم تجنيد هذه القوات بشروط وأعداد تختلف من حالة إلى أخرى.[٤٠]

ومنذ عصر أغسطس أصبحت القوات المساعدة جزءاً هاماً من الحامية الرومانية فى مصر، وكانت توجد منها تسع كتائب (*cohortes*) وثلاث وحدات فرسان (*alae*)، ثلاث من الكتائب التسع عسكرت عند سيين (أسوان) لحماية الحدود الجنوبية وثلاث أخرى فى الإسكندرية، والكتائب الثلاث المتبقية توزعت فى وحدات صغيرة على النقاط الإستراتيجية فى مختلف نواحى البلاد. كذلك الأمر أيضا بالنسبة لوحدات الفرسان الثلاث.[٤١] واعتمد النظام الرومانى على نشر القوات فى مختلف أقاليم مصر فى المعسكرات الحصينة وفى المراكز الأقل أهمية، وتغير تشكيل الكتائب والوحدات خلال القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد بالإضافة أو بالنقل أو بالإلغاء.[٤٢]

ومع ذلك يمكن حصر عدد من الوحدات ــ من خلال البرديات ــ عسكرت فى مناطق استراتيجية فى جنوب البلاد أحياناً كحاميات وفى أحيان أخرى أثناء قيامها بمهام خاصة، ومثال على ذلك الكتيبة الاغسطية الأولى التى عسكرت فى عام ١٣١م. عبر النهر تجاه ابولونيوبوليس (*Apollon opolis*) فى مصر العليا وتراها بعد ٢٥ عاماً فى نفس المكان بقوة إجمالية عددها ٥٠٥ جندى منها ٣٦٣ من المشاة و ١١٤ من الفرسان و ١٩من راكبى الجمال و ٦ من ضباط برتبة الكينتوريون (قائد مائة) و ٣ برتبة الديكيريون (قائد سرية).[٤٣]

وتوضح الوثائق البردية أن كثيراً من المجندين فى القوات المسلحة المساعدة (*auxilia*) ينتمون إلى عواصم الأقاليم المصرية (*metropoleis*)، وترجع أصولهم إلى طبقة الإغريق الذين استوطنوا مصر أثناء العصر البطلمى، وأبرم الكثير منهم عقود زواج مشترك مع المصريين.[٤٤]

ويبدو أن الجيش كان مجالاً جاذباً للأفراد متواضعي الحال الذين كان يمكن أن يدفع بهم إلى التطور والنجاح[٤٥] ويذكر تاوبنشلاج أن الخاضعين لضريبة الرأس (λαογραφούμενοι) كان يمكنهم أن يلتحقوا بالخدمة العسكرية أيضاً في صفوف القوات المساعدة[٤٦] التي كانت مدة الخدمة فيها ٢٥ عاماً، وبعد أن ينتهي الجنود من خدمتهم العسكرية بما يرضي قادتهم يحصلون على التسريح المشرف (*missio honesta*) بصفة رسمية وقانونية، فعلى سبيل المثال يتبين من إحدى الوثائق البردية[٤٧] أن الجندي المسرح فاليريوس كليمنيس أعلن أنه خدم في الكتيبة الثانية الإيتورية، وعرض خطاباً باللاتينية من باكتوميوس ماجنوس، الوالي السابق، يوضح أنه بعد أدائه الخدمة العسكرية في الكتيبة المذكورة عالية حصل على التسريح القانوني.

L. 8-13: ὁ προγεγραμμένος οὐετρανὸς δηλώσας ἑαυτὸν ἐστρατεῦσθαι ἐν σπείρῃ β Ἰτυραίων ἐπέδειξεν Πακτουμηίου Μάγνου τοῦ ἡγεμονεύσαντος ἐπιστολὴν Ρωμαϊκ ἣν δι' ἧς ἐδηλοῦτο στρατευσ-άμενον αὐτὸν ἐν τῇ προγεγραμμένῃ σπείρῃ νομίμῃ ἀπολεύσι ἀπολελύσθαι.

هكذا يتضح أن الحاكم كان يشرف على تسريح الجنود، ويصدق على منحهم التسريح المشرف عند اكتمال مدة الخدمة العسكرية[٤٨] لكل منهم تبعاً للأسلحة التي يخدمون فيها، ويترتب على هذا التسريح المشرف منح الجندي المسرح أو المحارب (*veteranus*) الجنسية الرومانية هو وأبنائه بالإضافة إلى حق الزواج الشرعي (*ius conubii*)، في صورة شهادة أو دبلومة تؤكد الوضع القانوني الجديد، وهذه الدبلومات العسكرية (*diplomata militaria*) كانت تصدر بمقتضى مراسيم إمبراطورية (*constitutiones*)، وتمنح للجنود (غير الرومان) المسرحين (*veterani*) من القوات المساعدة (*auxilia*) بعد خدمة مدتها ٢٥ عاماً، والمسرحين من الأسطول (*classis*) بعد ٢٦ عاماً.[٤٩]

وأخذ الرأي العام يتقبل الخدمة العسكرية في القوات المساعدة أكثر من الفرق، ولكن بدأ يظهر اتجاه عام لا يتقيد بالشروط المرعية عند تجنيد الأفراد في الفرق العسكرية؛ فأخذت الفرق تسجل شباباً من بيئات متواضعة بشكل متزايد، بينما القوات المساعدة تسجل مواطنين رومان أكثر فأكثر، ونتيجة ذلك أصبح هناك تقارب تدريجي لكلا النوعين من القوات العسكرية وبمرور الوقت لم يعد هناك فرق يذكر بين الخدمة في الفرق والخدمة في القوات المساعدة[٥٠]

ثالثا: ويحتل الأسطول المرتبة الثانية فى الأهمية بعد قوات الجيش البرية، وبعد أن أعاد أغسطس تنظيم القوات البحرية كان الهدف الحقيقى منها هو أن تكون بمثابة قوة دفاعية ضد أعمال القرصنة والقيام بأعمال الحراسة والنقل وحفظ الأمن فى البحار بشكل عام، وأصبحت قاعدتا الأسطول (*classis*) الرئيسيتان تقعان فى رافينا (*Ravenna*) لتأمين البحر الأدرياتيكى وميسينوم لتأمين البحر التيراني.[٥١]

وكان يتم تجنيد رجال البحرية (*classiarii*) من الأجانب من مختلف الولايات، وكذلك قليل من العبيد الذين تم تحريرهم قبل تسجيلهم فى الأسطول — وهى حالة استثنائية عكس القاعدة — واشترك أيضاً المواطنون الرومان ويرجع ذلك إلى عصر أغسطس، وشغلوا الرتب الكبيرة كما استندت القيادة العليا للأسطول إلى قادة من طبقة الفرسان الرومانية.[٥٢]

وتوضح الوثائق البردية[٥٣] أن الشباب المصرى، التحقوا بصفوف القوات البحرية، ورسائلهم الشخصية إلى أفراد أسرهم فى مصر، تساعد فى إلقاء الضوء على ظروف تجنيدهم وعملهم بالوحدات البحرية المختلفة؛ فأبيون بن ايماخوس المجند حديثا فى أسطول ميسينوم يرسل إلى والده فى فيلادلفيا[٥٤] ليخبره بأنه حصل على اسم "أنطونيوس ماكسيموس"، وتم إلحاقه بوحدة "الينونيكا".

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

LL. 22-24: ἐστι [δε] μου ὀνομα Ἀντῶνος
Μάξιμος. ἐρρῶσθαι σε εὔχομι. κεντυρί(α) Ἀθηνονίκη.

واسم الوحدة فى الأسطول هو اسم السفينة التى يخدم الجندى ضمن طاقمها[٥٥] وأرسل هذا الجندى بعد ذلك بفترة رسالة أخرى يتضح منها أنه تزوج وأنجب ابناً[٥٦]

ورسالة أخرى من مجند حديث بأسطول ميسينوم يدعى أبوليناريوس إلى والدته فى كراليس[٥٧]

يبلغها فيها بسلامة وصوله إلى روما وأنه لم يتم تسجيله فى وحدته البحرية، لأنه لم يصل بعد إلى ميسينوم عندما كان يكتب لها هذه الرسالة. ويفهم من ذلك أن قائد الأسطول هو الذى يتولى توزيع وتسجيل المجندين على الوحدات البحرية التابعة لأسطوله.

ويبدو أن الأمر اقتضى بناء أساطيل إقليمية لاتساع رقعة الإمبراطورية الرومانية وازدياد أعبائها، فالقمح الذى كان ينقل بحراً من الإسكندرية كانت تقوم بحراسته سفن أسطول

الإسكندرية، وترجع أول إشارة إلى "الأسطول السكندرى العظيم" إلى عصر كاليجولا (٣٧ــ٤١م.)[٥٨]، ولكن لابد أن هذا الأسطول كان موجوداً منذ عصر أغسطس كأسطول رومانى إقليمى بالإضافة إلى الأسطولين الرئيسيين فى ميسينوم ورافينا بإيطاليا، والأرجح أن النواة الأولى لهذا الأسطول السكندرى تكونت من سفن كليوباترا السابعة التى لم تتحطم فى معركة اكتيوم، وقد ضم هذا الأسطول سفناً حديثة طويلة وسريعة مجهزة بقواطع، وتولى قيادته ضباط من طبقة الفرسان أيضاً.[٥٩]

وتتضمن وثيقة بردية أن كلاوديوس تيرنتيانوس المجند فى أسطول الإسكندرية أرسل إلى والده فى كرانيس يخبره عن المرض الذى كان يعانى منه على ظهر السفينة، إلا أنه أصبح قادراً على أن يرسل إلى والده بعض الأدوات من الإسكندرية[٦٠] ربما لم تكن متوافرة فى كرانيس، وهذه الوثيقة تنتمى لأرشيف "تيريانوس" الذى تم اكتشافه فى أحد منازل كرانيس ويتضح منه أن هذا المجند أرسل إلى والده تسع رسائل محررة بالإغريقية وست رسائل باللاتينية، وكتابته الأخيرة يشوبها بعض الأخطاء وبها مؤثرات وتداخلات إغريقية مما يوحى بأن لغته الأصلية هى اللغة الإغريقية[٦١].

وتحتوى بردية أخرى[٦٢] على رسالة من روما بعثها ابريناليوس إلى أخيه يخبره بوصوله إلى الأراضى الإيطالية يوم السادس من شهر أبيب، ولم يتم تفريغ الشحنة حتى اليوم الثامن عشر من نفس الشهر، ووصل إلى روما فى اليوم الخامس والعشرين من نفس الشهر، ومنذ ذلك وهم يتوقعون يومياً تسريحهم، وحتى ذلك اليوم لم يتم تسريح أى شخص من أسطول القمح.

LL. 14-15: ὥστε ἕως σήμερον μηδέναν
ἀπολελύσθαι τῶν μετὰ σίτου.

يتبين إذن أن أسطول الإسكندرية الذى كان يشارك فى صيانة الأمن ومراقبة البحار قد انصب اهتمامه بصفة خاصة على حراسة السفن التى تنقل القمح وشحنات الغلال من مصر إلى إيطاليا، وكذلك فإن جنود الأسطول من الأجانب (*peregrini*) كانوا يحصلون على الاسم الثلاثى منذ عام ٦٩م. وبعد أداء خدمتهم العسكرية (*militia*) التى تمتد إلى ٢٦ عاماً يحصلون على الدبلومات التى تمنحهم المواطنة الرومانية.[٦٣]

وبخصوص حجم مشاركة كل من الولايات فى تعبئة جنود الأسطول الرومانى، تكمن الصعوبة فى ندرة المصادر والإحصاءات الدقيقة التى كان يمكن التعويل عليها فى هذه المسألة ومع ذلك يحاول أحد الباحثين ترتيب الولايات طبقاً للزيادة العددية للبحارة المجندين من كل منها، حسب ما تسمح به المصادر المتاحة والقوائم الحديثة، وهى كالتالى: أن البحارة على سفن أسطول ميسينوم تم تجنيدهم من: مصر، آسيا، تراقيا، سردينيا، سورية، دلماتيا، أفريقية، اليونان، إيطاليا، كورسيكا. والبحارة على سفن أسطول رافينا تم تجنيدهم من: دالماتيا، سورية، مصر، بانونيا، كورسيكا، سردينيا، آسيا، إيطاليا، اليونان.[٦٤]

يتبين إذن مدى مساهمة مصر فى دعم الأسطول الرومانى بالمجندين، هذا غير "أسطول الإسكندرية" στόλου Σεβαστοῦ Ἀλεξανδρίνου الأقليمى الذى من المحتمل تم دعمه أيضا بعدد كبير من المجندين المصريين كما توحى بذلك الوثائق البردية التى سبق عرض جانب منها.

مراحل تطور التجنيد:

كانت تلك هى الإجراءات والقواعد التنظيمية للتجنيد فى مصر ودعم الأفرع الرئيسية للجيش الرومانى:

الفرق والقوات المساعدة والأسطول بالمجندين من مصر، ومع أن التجنيد المحلى سمة من سمات الجيوش الرومانية فى الولايات المختلفة إلا أنه بدأ فى مصر فى وقت سابق،[٦٥] وينسب إلى الإمبراطور هادريان (١١٧ــ١٣٨م.) إحداث نقلة نوعية بشأن هذا التجنيد فى مصر، فمنذ عهد هذا الإمبراطور اتجهت سياسة الأباطرة إلى تعبئة جنود الحاميات الرومانية فى الولايات من أهلها بعد أن ظلت على مدى قرن ونصف منصرفة إلى تعبئة هؤلاء الجنود من خارج الولاية.[٦٦]

ويبدو أن تطوراً راسخاً بدأ منذ بداية القرن الثانى الميلادى للتحول من التجنيد الإقليمى إلى إلى التجنيد المحلى، ولكن الإمبراطور تراجان (٩٨ــ١١٧م.) اتخذ سياسة معارضة لهذا الاتجاه، وحاول أن يعتمد على إيطاليا لدعم فرق الجيش بالمجندين ثانية وقدم المساعدات والقروض

للفئات التى كانت فى حاجة إليها والتى كان يعتمد عليها فى تعبئة المجندين، إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل، لذا فالإمبراطور هادريان عندما تولى السلطة أعطى دفعة قوية للتجنيد المحلى،[٦٧] وفى هذاالسياق يمكن فهم الدوافع والظروف المحيطة بقرار الإمبراطور هادريان عام ١١٩.[٦٨] والصادر فى شكل فتوى كتابية إلى والى مصر كونتوس راميوس مارتياليس، يمنح حقا قانونياً للأبناء غير الشرعيين للجنود الذين توفوا خلال خدمتهم العسكرية دون أن يتركوا وصية — بأن يرثوا آباءهم.

LL. 20-28: ὅνπερ τοιγαροῦν τ[ρόπ]ον οὐκ εἰσιν νόμιμοι
κληρο [νόμ]οι τῶν ἑαυτῶν πατέρων οἱ τῷ [τ]ῆς
στρατείας χρόνῳ ἀναλημφθέντεσ, ὅμως κατοχὴ [ν]
ὑ[πα]ρχόντων ἐξ ἐκείνου τοῦ μέ[ρ]ους τοῦ διατάγ-ματος οὗ κα
ὶ τοῖς πρὸς [γ]ένους συνγενέσι δίδοταιαὐτεῖσθαι δύνασθαι καὶ α
ὐτοὺς κρε[ιν]ω.

وذلك لأن زواج الجنود أثناء الخدمة العسكرية غير شرعى — حسب القانون الرومانى — مما يترتب عليه عدم شرعية ما ينتج عنه من أبناء، الذين كانوا يفتقدون بالتالى الحق الشرعى فى ميراث أبائهم.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتاريخ هذا القرار (١١٩م.) قريب بل يتصل بتوابع حرب أو ثورة اليهود عام ١١٤—١١٧م. وقيام الجيش الرومانى بالقضاء عليها، و نتج عن ذلك خسائر فى الأرواح والممتلكات وموت أعداد ليست قليلة من جنود الجيش الرومانى ونقص فى صفوفه.[٦٩]

ويبدو أن المقصود بهذا القرار كان هو تحقيق هدفين:

الأول أن يوفر هذا القرار أساساً قانونياً لحقوق الأبناء غير الشرعيين فى تركات آبائهم من الجنود الذين ماتوا خلال خدمتهم العسكرية، واضعاً بذلك حداً لمشاكل وقضايا الميراث فى مثل هذه الحالة،[٧٠] ومشجعاً هؤلاء الأبناء وغيرهم من الشباب على الالتحاق بصفوف الجيش الرومانى بعد أن شكل هذا القرار دعماً مادياً ومعنوياً لهم.

والثانى أن يدعم سياسة الإمبراطور هادريانوس الجديدة بخصوص التجنيد المحلى والعمل على زيادة الإقبال على الإنضمام إلى الجيش وتعويض ما حدث له من نقص فى الأعداد.

ويبدو أن هذه السياسة أتت بثمارها؛ فهذا القرار شجع بالفعل أعداداً كبيرة من أبناء الجنود الذين عاشوا بالقرب من المعسكرات (*ex castris*) على الانضمام إلى الخدمة العسكرية يوضح ذلك الأدلة التى ترجع إلى النصف الثانى من القرن الثانى والقرن الثالث بعد الميلاد.[٧١] ويذكر نفتالى لويس[٧٢] أنه منذ منتصف القرن الثانى الميلادى تزايد بين الجنود المسرحين فى مصر عدد أولئك الذين ينتمون إلى المدن المختلفة داخل البلاد والذين وجدوا الوسيلة للحصول على المواطنة الرومانية من خلال التحاقهم بالخدمة العسكرية.

وبعد عهد هادريانوس يبدو أنه كان على كل ولاية أن تزود نفسها بما يلزمها من المجندين،[٧٣] خاصة بعد أن تم تخفيف شروط الوضع القانونى للمتقدمين للتجنيد، كما أصبح فى استطاعة الشخص الفقير الانضمام إلى صفوف الجيش،[٧٤] وكان معنى ذلك بالنسبة لكثير من المجندين إحراز تقدم كبير فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى. ووفقاً لما ذكرته الوثائق البردية فإن الجنود المسرحين كانوا — مع مواطنى المدن الإغريقية خاصة الإسكندرية — هم الملاك الرئيسيون للأراضى الخاصة؛ فمن القوائم الضريبية فى كرانيس بالفيوم والتى ترجع إلى عام ١٧١—١٧٣ بعد الميلاد، يتبين أن الجنود المسرحين كان عددهم كبيراً فى هذه المنطقة ويمثلون نسبة كبيرة من ملاك الأراضى فيها (٥٥٥٪ ممن يملكون من ٥ إلى ١٥ أرورة)، ويمكن تفسير ذلك إما بأن التجنيد كان مكثفاً فى هذه المنطقة أو بأن توزيع الأراضى على الجنود كان شائعاً فيها.[٧٥] وهم عادة يستقرون بجوار الأراضى المملوكة لهم بل يتجهون مثل غيرهم من متوسطى وصغار الملاك — إلى استئجار أراضى خاصة أو مملوكة للدولة.[٧٦]

وتحتوى الوثائق البردية على نماذج لجنود مسرحين خلال هذه الفترة التاريخية (النصف الثانى من القرن الثانى م.) احتلوا مكانة هامة فى مجتمعاتهم الجديدة التى اختاروها لإقامتهم وكونوا عائلات وأصابوا الثروات، ومنهم جايوس يوليوس نيجر جندى مسرح من كتيبة الفرسان وامتلك هو وأسرته الأراضى والمنازل فى كرانيس وكيركيسوخا،[٧٧] وبطلميوس ويدعى أيضاً ديوسكوروس من الجنود المسرحين فى أرسينوى

LL. 2: οἱ ἀπὸ τοῦ Ἀρσινοειτου οὐετρανοί

وامتلك وأفراد أسرته إقطاعاً من الأراضى والمنازل فى أرسينوى وثيادلفيا.[٧٨] كما أنه كان أحد مستأجرى الأراضى الإمبراطورية μισθωτὴς οὐσιακός.[٧٩]

مرحلة هامة أخرى لتطور التجنيد المحلى فى مصر بدأت فى عهد الإمبراطـور سـبتيميوس سيفيروس (١٩٣ــ٢١١م.) الذى اعتبر الجيش هو جوهر السلطة والحكم ومصدرها فى كافة أنحاء الإمبراطورى، ومن ثم أعطى جنوده وضعاً متميزاً فبدأ بذلك عهد الاوتوقراطية العسكرية، ولم ينس أنه كان مديناً إلى جنوده فى الجلوس على العرش وفى هزيمة منافسيه (نيجر والبينـوس) فى الحكم، ولهذا كان يثق فى جنوده ويحرص على الاحتفاظ بولائهم كهدف اسمى له.[٨٠]

ومعتمداً على خبرته الطويلة، قام الإمبراطور سيفيروس بعدد مـن الإصـلاحات الإداريـة والعسكرية، وفتح باب التطوع للتجنيد أمام الجميع فى كثير من ولايات الإمبراطورية، خاصـة أن فترة حكمه البالغة ثمانية عشرة عاما لم ينتشر السلام سوى فى ست منها فقط، وبالتالى عانت الإمبراطورية وولاياتها من جراء هذه الحروب،[٨١] ويبدو أن الإقبال على التجنيد فى مصر شهد زيادة واضحة لبعض الاعتبارات التى حفزت الأشخاص على الانـضمام لـصفوف الجـيش وهى:

١ ــ أن الإمبراطور سيفيروس عمل على زيادة رواتب الجنود بلغت مقدار الثلث،[٨٢] وزاد من الامتيازات والمكافآت التى تمنح للجنود المسرحين، كما فتح أمامهم أبواب الوظائف المدنية والإدارية.[٨٣]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢ ــ أنه رفع الحظر المفروض على زواج الجنود خلال خدمتهم العسكرية، عـام ١٩٧م. وعمل على الاعتراف بشرعية الأبناء الذين يولدون من هذا الـزواج، كمـا سمـح للجنـود المتزوجين بحق الإقامة مع عائلتهم بالقرب من المناطق التى تعسكر فيها القوات التابعون لها.[٨٤]

٣ ــ أنه أحيا سياسة الأباطرة الأول بإنشاء المستعمرات ومنح الجنود المـسرحين الـذين استقراوا عليها قطعاً من الأراضى يطلق عليها κολωνιαι[٨٥] فوثيقة بردية أصابها بعض التلف وترجع إلى عام ٢٠٠ ميلادية،[٨٦] تتضمن التماساً من جندى مسرح تسريحاً يـدعى يوليـوس فاليريوس إلى الوالى لأنه تعرض لأعمال عنف قام بها جندى مسرح آخر ماركوس أوريليـوس نيفروس، ويضيف فى التماسه قائلاً: "أننى بفضل مولانا وكرمهم الواضح نحو الجنود المسرحين، تم منحى قطعة أرض κολωνια بالقرب من قرية كيركيسوخا فى قسم هيراكليديس فى أقلـيم أرسينوى، وعلى هذه الأرض ــ ومنها أحصل على نفقات معيشتى، ولقد انفقت كثيراً علـى القناة التى بواسطتها أروى الحقول و ــ، كما زودتها بالأدوات ــ ولكن نيفروس السابق ذكره

بكل غرور ــ (دون احترام لهيبتكم) ــ ارتكبت كثيرا من أعمال العنف تجاه استقرار الجنود المسرحين وتوطيدهم [وإلى هنا يضيع النص]".

يبدو إذن أن سياسة الإمبراطور سيفيروس كانت ترمى إلى منح الأراضى للجنود المسرحين ليستقروا عليها مكافأة على خدمتهم العسكرية فى الجيش الرومانى[٨٧] كذلك العمل نحو إصلاح الأراضى البور وزيادة رقعة الأراضى المزروعة فى مصر عن طريق منحها لهؤلاء الجنود لاستثمار جهودهم ومدخراتهم فيها، لأنها عادة ما تكون من الأراضى البور والمهجورة وتحتاج بعض النفقات لاستعادة قدرتها على الإنتاج.

وإذا لم يحصل الجندى المسرح على قطعة أرض كان يمكنه بما يحصل عليه من المكافأة فى نهاية الخدمة العسكرية وباقى مدخراته الأخرى شراء ما يريده من الأراضى الزراعية والعقارات المختلفة، خاصة أن الجنود حصلوا على أجور ومنح ومكافآت ضخمة فى عهد الأمبراطورين سيفيروس وكاراكلا.[٨٨]

فتوضح إحدى الوثائق البردية[٨٩] التى ترجع إلى عام ٢٠١م. أن جايوس يوليوس ديوجينيس جندى من فرقة تراجانوس الثانية اشترى قطعة من الأراضى التى تم مصادرتها ثم أصبحت تابعة لخزانة الدولة، وكانت مساحتها أرورة ونصف أرورة، وقام ديوجينيس بشرائها فى مزاد عام طبقاً لأوامر المدير الإمبراطورى اوريليوس فيليكس، ووصل سعر الأرورة ٨٠٠ دراخمة وسدد هذا الجندى ــ عن طريق البنك ــ الثمن مضافاً إليه الضرائب الأخرى وكان المبلغ الأجمالى ١٤٩٦ دراخمة.

هذه الأرض يبدو أنها كانت على درجة عالية من الخصوبة وأن الإدارة الرومانية، كثيراً ما تجد صعوبة فى وجود مستأجرين لها فتتجه إلى بيعها فى مزاد علنى هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى كانت تعمل بذلك على تهيئة الفرصة لتكوين طبقة من ملاك الأراضى يستطيعون النهوض بأعباء المناصب البلدية.[٩٠]

ويبدو أن امتلاك قطعة من الأراضى الزراعية كان مطلباً عزيزاً يتطلع إليه عدد كبير من الجنود المسرحين وأملاً يسعون إلى تحقيقه، ويمكن الاستدلال من أحدى البرديات[٩١] التى ترجع إلى عام ٢١٧ بعد الميلاد على هذا التوجه القوى إلى امتلاك واستثمار الأراضى الزراعية من

جانب الجيش سواء أثناء خدمتهم العسكرية أو بعد تسريحهم منها، فتحتوى هذه البردية على بيان بأسماء ملاك الأراضى فى قرية فيلادلفيا قام بإعداده سكرتير القرية، ويتضمن هذا البيان ١٦٧ اسماً لهؤلاء الملاك المقيمين فى القرية، منهم ٢٠ من الجنود المسرحين، و١١ من الجنود، وبالتالى فإن العدد الإجمالى يكون ٣١ وهذه نسبة عالية تقارب ٢٠% من مجموع ملاك الأراضى الخاصة فى زمام هذه القرية.

ويبدو أن الإصلاحات العسكرية التى قام بها الإمبراطور سيفيروس جعلت الجنود على ثقة من منحهم فى نهاية مدة خدمتهم قطعاً من الأراضى أو مكافآت جيدة من المال تكفيهم لشراء قطعة أرض ولإقامة المسكن اللازم لتكوين أسرة لهم، وعلى ذلك أظهر كثير من الأفراد رغبتهم فى الالتحاق بصفوف الجيش، ففى رسالة شخصية[٩٢] من سيدة "إيزيس" إلى والدها فى فيلادلفيا فى الفيوم تخبرها بسلامة وصولها إلى الإسكندرية ثم تضيف قائلة:

"إذا كان آيون يريد الانضمام إلى الجيش دعيه يأتى (إلى هنا) فالجميع يلتحقون بالجيش"

LL. 9-10: καὶ ἐὰν θελήσῃ Αἰῶν στρατεύσασθαι, ἐρχέσθω· στρατεύονται γὰρ πάντες.

تدل هذه العبارة إذن على وجود زيادة فى الإقبال على التجنيد فالامتيازات والحوافز التى تنتظر المجندين كان لابد أن تكون مغرية ومن ثم فإن الالتحاق بصفوف الجيش كان بوابة المرور إلى طبقة الرأسماليين الزراعيين فى القرى والأقاليم المصرية.

الهوامش

(١) وردت هذه الكلمة بصيغها المختلفة فى مقتنة الايديولوجوس

BGU., V. 1210=Gnom. Art. 35;55,56,111; P.Oxy., 1666,III cet. AD.

(2) BGU., 696. L-28; P.Oxy., 1022; W. Chr., 453; P. Oxy., 1451, 175 A.D., Introd. P. 152; Plin., Ep., x, 30.

(٣) توجد مجموعة متنوعة من الفحص للفئات وشرائح اجتماعية متعددة والهدف منها البات وضعية اجتماعية يترتب عليها التمتع بحقوق وامتيازات بعينها، والفحص العسكرى ممكن أن يخضع له الجنود والجنود المسرحون أكثر من مرة ولكل منها هدف معين. أنظر:

P.Oxy., 1451; Introd. P. 150; BGU, 143; Sel. pap., 315; S.B., 9228, 160 A.D.; O.W. Reinmuth, The Prefect of Egypt from Augusts to Diocletian, Leipzig, 1935, P. 123; A.C. Johnson: Roman Egypt, An Economic Survey of Ancient Rome, ed. By T. Frank, vol. 2, Baltimore, (1936), p.249-251; C. Nelson, Status Declarations in Roman Egypt, BASP., 19, (1979), p. 44-45.

فاروق القاضى، "المواطنون الرومان فى مصر فى القرنين الأول والثانى الميلاديين"، مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الخامس، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٣؛ حسن الإبيارى وحسين يوسف، تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٦٤ وما بعدها.

(4) See Ulp., Dig., I, 17, 1; H. Last, "The Praefectus Aegypti and his Powers" J.E.A., 40, 1954, pp. 68-73; A.H.M. Jones, "Procurators and prefects in the Early Principate", Studies in Roman Government And Law, Basil Blackwell, Oxford, 1960, pp. 121 ff.

عبد اللطيف أحمد على، مصر والإمبراطورية الرومانية فى ضوء الأوراق البردية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٧٦ــ١٧٧.

(5) P. Oxy. 1022=Sel. Pap., 421, 103 A.D.

(6) Ibid. LL: [C.] Minucius Italu [s C]elsiano suo sal[u]tem. Tirones sexs probatos a me in coh(orte) cui praees in numeros referri iube ex xi kalendas Martias:

وهذه الكتيبة كانت ترابط فى اوكسيرينخوس حوالى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى. أنظر:

J. Lesquier, L'Armée Romaine d'Egypte d'Auguste à Diocletien, Mem. IFAO., L. XLI, (1918), p. 91.

(7) B.G.U., 696=Sel. Pap., 401, 156 A.D.

(٨) أشارت بعض الوثائق البردية إلى التسجيل بلفظ:

'Scribere' in P. Mich., VII, 432. L. 10. and 'referre' in P. Oxy., 1022=Sel. Pap. 421, L. 6.

(9) P.S.I., 1063, LL. 1-14, 117 A.D.

(10) P.Oxy., 1666, III Cent A.D.

(١١) كان يتم الاستعانة أحياناً ببعض الشخصيات للمساعدة فى حل هذه المشاكل وتذكية أصحابها لدى المسئولين، ففى رسالة باللاتينية إلى قائد أحدى الفرق العسكرية من ضابط آخر يذكى فيها *L. 4 commendare* أحد أصدقائه لدى هذا القائد من أجل أن يحظى بالقبول وبانجاز المهمة التى يسعى من أجلها. أنظر:

Sel. Pap., 122, 2nd cent. A.D.

([12]) See P. Oxy., 1451, Introd., P. 150.

([13]) B.G.U., 142=W. Chr., 455.

([14]) Gnom., art. 55.

Εάν αἰγύπτ[ιο]ς λαθὼν στρατεύσηται[ι ἐ]ν λεηῶνι, ἀπολυθ[εὶς
[εἰ]ς τὸ
Αἰγύπτιο[ν] τάγμα ἀποκαθίστ[αι]. ὁμοίως δὲ καὶ οἱ ἐκ [τοῦ]ἐρε.
τικοῦ ἀπ[ολ]υθέντες ἀποκαθίστανται πλὴν μόνων τῶ[ν] ἐκ
Μησινῶν [σ]τόλου.

([15]) R. Taubenschlag, The Law of Greco-Roman Egypt in the light of the Papyri, 332 B.C.- 640 A.D 2nd. ed., Warszawa, 1955, p. 475.

وذكى على، مقتنة الإديولوجوس، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٢٥.

([16]) Yann le Bohec, The Imperial Roman Army, Translated by Raphael Bate, routedge, London and New York, 2001, p. 87.; R. Taubenschlag, op. cit., 621; J. Barns, Three Fayum Papyri, Chr. d. Eg. 24, 1949, p. 296ff.; No. 2.

وانظر: هـ. إيدرس بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي، ترجمة وإضافة عبد اللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣، ص ٩٢ والهوامش؛ سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة (١٩٩١)، ص ٤٦.

(١٧) مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٢٠٧ــ٢٠٨، فاروق القاضي، المرجع السابق، ص ٧٣ــ٧٧.، فوزي مكاوي، الشرق الأدنى في العصرين الهلينستي والروماني، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٧٥ــ٢٧٦.

([18]) N. Lewis, Life in Egypt under Roman Rule, Clarendon Press, Oxford. (1983), p. 27-28.

جونيفيف هوسون، دوميك فاليل، الدولة والمؤسسات في مصر، ترجمة: فؤاد الدهان، مراجعة: زكية طوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٣٣٥، ومصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٢١٠.

([19]) LL. 27-29:

Γάιος Ἰούλιος Σατορνεῖλος στρατιώτης λεγεῶνος δευτέρας καὶ εἰκοστῆς κεντέρ-ας βίου Σεουτρου οὐ δυνάμενος τὸν εἰς τὴν χώραν
ἀνάπλουν ποιήσασθαι διὰ τὸ ἐν σ.τρα[ταίᾳ εἶναι συ]νίστημι τὸν ἡλε- υθ
ερωμένον ὑπ'
ἐμοῦ πρὶν τῆς στρατείας τότε χρηματισθὸν
Πτολεμαῖος Πτολεμαίου Φυλαξιθαλάσσ[ιος ὁ καὶ] Ἀλθεαιοὺς

([20]) CIL. III, 6580.

([21]) See: CIL. III, 6627; 6580; P.Oxy., 1471, 81 A.D..L. 5; Danny, D. and Nicholas, P., Hadrian's Empire when Rome Ruled the World, Hodder, Great Britan, (2005), p, 157; Richard Alston, Soldier and Society in Roman Egypt, Routledge, London and New York, (1995), p. 40;

مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ٢٠٥، وهامش رقم ٣، ص ٢٠٦ يشير إلى أن نحواً من نصف المجندين في الفرقة الرومانية الثالثة الأوغسطية يذكرون أنهم من مواليد المعسكرات.

([22]) CIL, III, 6580.

([23]) P.S.I., 1026, Col. C, ll. 9-33, 150 A.D.; see: O.W. Reinmuth, op. cit. p. 123; N. Lewis, op. cit. p. 21.

(٢٤) عبد اللطيف أحمد على، مصر والإمبراطورية الرومانيـــة فى ضـــوء الأوراق البرديـــة، دار النهـــضة، القـــاهرة (١٩٦٥)، ص ١٩٠ وما بعدها.

([25]) Strabo XVII, 1, 12.

([26]) Yann le Bohec, The Imperial Roman Army, Translated by Raphael Bate, Routedge, London and New York, (2001), pp 78ff; tables, No. 16; 19; 30.

([27]) BGU. IV, 1083, before 41 A.D.

([28]) Musé d' Alexandrie, inv No. 2577 ed. by Abdullatif A. Aly, "A Latin Inscription from Nicopolis", Ann. Fac. Arts, Ain-Shams Univ. III, (1955)" pp. 113-146.

([29]) CIL, III, 6627; BGU. IV, 1083.

([30]) CIL. III, 6580, 194 A.D.; A. A. Aly, A Latin Inscription from Nicopolis.

([31]) CIL, III, 6627, Augustus age.

([32]) CIL III, 6580.

([33]) BGU. IV, 1083.

([34]) A. A. Aly, A Latin Inscription from Nicopolis; CIL, III, 6580.

([35]) BGU. IV, 1083

([36]) Musé d' Alexandrie, inv No. 2577, 157 A.D.

([37]) Yann, op. cit. p. 87; O.W. Reinmuth, p. 126.

([38]) CIL, III. 6580.

([39]) See for example: Sel. Pop., No. 401,156 A. D.; P. Mich., III, 159, 41-68 A.D.; R. Alston, op. cit., pp. 21-22; R. Taubenschlag, op. cit. p. 621.

هـــ. إيدرس بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربى، ترجمة: عبد اللطيف أحمد علـــى، ط ٣، بـــيروت، ١٩٧٣، هامش ٢.

([40]) R. Alston, op. cit. p. 21; see also Yann Le Bohec, op. cit. p. 93.

([41]) Strabo. XVII, 1, 12.

(٤٢) هوسون، د. فالبيل، المرجع السابق، ص ٣٣٤، وعن إجمالى عدد القوات العسكرية فى مصر، يرى عبد اللطيـــف أحمد على، أنه من العسير تقدير عدد جنود الجيش الرومانى فى مصر فى وقت بعينه، ولكن لسكيه يرى أنـــه لم يـــزد عن ١٧ ألف أو ١٨ ألف بعد عام ٢٣م.، على أن غيره من العلماء يعتقد استناداً إلى الوثائق المكتشفة حديثاً أنـــه كان يزيد على هذا العدد، وأنه كان يوجد بمصر وحدات عسكرية أخرى لم يذكرها استرابون، انظر عبد اللطيـــف أحمد على ، مصر والإمبراطورية الرومانية، ص ٤٥-٤٦، و هـــ. إيدرس بل، المرجع السابق، ص ٩٢، هامش ٣،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويذكر مصطفى العبادى، أن إجمالى العدد فى عصر أغسطس ٢٢,٨٠٠، ثم خفض ١٦,٧٠٠ فى عصر تيبريوس، ثم خفض أخيراً فى القرن الثانى إلى ١١,١٠٠ جندى، مصطفى العبادى، الإمبراطورية الرومانية، النظام الإمبراطورى ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص ١٥٩؛ ويرى ريكارد الستون بعد دراسته لبعض النقوش، أن العدد الإجمالى قبل عام ٢٣ كان حوالى ٢١,٠٠٠ وفى عام ٨٣ كان ١٥,٠٠٠، وفى عهد تراجان كان ١٦,٥٠٠ وفى القرن الثانى كان حوالى ١٢,٠٠٠ جندى، R. Alston, op. cit. p. 32.

(43) BGU., 696=Sel. Pap., 401, 165 A.D.

(44) See P. Fouad I, 21, 63 A.D., 28, 59 A.D.; BGU., 180, 172 A.D.; Sel. Pap., 315, 188 A.D.; 85, 189-194 A.D.; R. Taubenschlag, op. cit., p. 105; N. Lewis, op. cit. p. 20.

(45) Danny, D. and Nicholas, P., op. cit. p. 157.

(46) R. Taubenschlag, op. cit. p. 621.

(47) Sel. Pap., 315, 188 A.D.

(48) See P. Oxy., 39, 52 A.D.

حيث يتضمن تسريحاً بسبب مرض عضوى لشخص يدعى تريفون بن ديونيسيوس من اكسيرينخوس الذى التحق بالخدمة العسكرية، ولكنه لم يستكمل مدة خدمته بسبب إصابته بمرض عتامة عدسة العين وقصر النظر، لذا تم تسريحه من الخدمة العسكرية بواسطة الوالى بعد أن خضع أمامه للفحص العسكرى فى الإسكندرية

L. 5-6: ἀπελύθη [ὑ]πὸ [ναίου Οὐεργιλίου
Καπίτων[ο]ς τοῦ ἡγεμόνος
L. 11: ἐπεκρίθ (η) ἐν Ἀλεξανδ (ρεία).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(49) See Berger, Encyclopedic Dictionary of Roman Law, Tran. Amer. Phil. Soc., vol. 43, Port 2, 1953, S.V. Diploma Militare; O.W. Reinmuth, op. cit. p. 124-5; H. Nesselhauf, Diplomata Militaria" CIL., XVI. 1936; R. Taubenschlag, op. cit. p. 621.

وعبد اللطيف أحمد على، مصادر التاريخ الرومانى، دار النهضة، بيروت ١٩٧٠، ص ١١٧ــ١١٨، وهامش ٣. حيث يذكر "أن الجنود المسرحين من الفرق الرومانية (*Legiones*) فلم تجر العادة على منحهم براءات عسكرية بعد عشرين عاماً من الخدمة حيث أنهم فى الأصل رومان لأنه لم يكن يجند فى الفرق سوى الرومان. وإذا كنا قد عثرنا على عدد قليل جداً من البراءات العسكرية الممنوحة لجنود الفرق، فإنها قد منحت لهم فى ظروف استثنائية أو غير عادية".

(50) See Yann Le Bohec, op. cit. p. 93; 98.

(٥١) دونالد دادلى، حضارة روما، ترجمة: جميل يوانيم وفاروق فريد، مراجعة: محمد صقر خفاجة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٩، ص ٢٢٤ــ٢٢٥؛ م. ب. تشارلزورث ، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزى عبده جرجس، مراجعة: محمد صقر خفاجة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٥٣.

(52) Yann Le Bohec, op. cit. p. 101.

(53) BGU., 423, 27ff Sel. Pap., 112, 113. 2nd cent. A.D.; P.W. Pestman, The New Papyrological Primer, E. J. Brill. Leiden, New York, 1990. No. 38, 39; 50; P. Mich., 8, 468; 491, II cent. A.D.; O.Oxy., 1451, 175 A.D.; Itrod.

([54]) BGU., 423, = Sel. Pap., 112, 2nd cent. A.D.

([55]) P.W. Pestman, op. cit. No. 39, n. 24.

([56]) BGU., 2, 632.

([57]) P. Mich., 491 = Sel. Pap., 111 2nd cent. A.D.

([58]) Philon, in Flac., 163.

وأشارت وثيقة بردية إليه باسم "أسطول الإسكندرية الإمبراطوري" أنظر:

P.Oxy., 1451, 175 A.D., L. 14:
ἐπάρχου στόλου Σεβαστοῦ Ἀλεξα[νδρίνου

(٥٩) ج هوسون و د. فاليل، المرجع السابق، ص ٣٣٧ــ٣٣٨.

([60]) P. W. Pestman, op. cit., No. 38, early 2nd cent. A.D.

([61]) R. W. Davies, "The Enlistment of Claudius Terentianus", B.A.S.P., 10, 1973, pp. 21-25.

([62]) Sel. Pap., 113, II or III cent. A.D.

([63]) Yann Le Bohec, op. cit. p. 64.

([64]) Ibid., Table 30 in p. 101.

(٦٥) ج. هوسون، المرجع السابق، ص ٣٣٥.

([66]) N. Lewis, op. cit., p. 20.

مصطفى العبادى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٠٣، وفاروق القاضى، المرجع السابق، ص ٧٧.

([67]) Yann Le. Bohec., op. cit. p. 81.

([68]) BGU, 140 Sel. Pap., 213; 119 A.D.; P.W. Pestman, op. cit., p. 138; R. Taubenschlag, "The Imperial Constitutions in Papyri", J.J.P., vol. VI, 1952, p. 141.

(٦٩) عبد اللطيف أحمد على، مصر والإمبراطورية الرومانية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٩٠ــ٢١١، والمصادر والمراجع التى أشار إليها. وعن السياسة القانونية لهادريان وإصلاحاته، أنظر:

Fritz Pringsheim, "The Legal Policy and Reforms of Hadrian" J.R.S., 24, 1934, pp. 141-53.

([70]) See P. Mich. III, 159, 41-68 A.D.; Mitteis, Chrest., No. 372, 117 A.D.= P.W. Pestman. op. cit., No. 28; Lesquier, J., op. cit., pp. 268-70.

([71]) Yann Le. Bohec., op. cit. p. 82; and table 19 in P. 86.; R. Alston, op. cit., p. 40.

([72]) N. Lewis, op. cit., p. 21.

(٧٣) م. روستفتزف، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعى والاقتصادى، ترجمة: زكى على، محمد سليم سالم، القاهرة ١٩٥٧، ص ١٨٦.

([74]) Danny and Nicholas, op. cit., p. 160-161.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

([75]) P. Mich. IV. Pt. I, Tax Rolls form Karanis ed. H.C. Youtie, Ann Arbor, 1936. Nos. 223-225;

هوسون وفاليل، المرجع السابق، ص ٣٤٢.

([76]) P. Mich., 225, 174 A.D.; 428, 154 A.D.; S.B., 7427; P. Mich., 364; 385; 386;422-426; S.B., 7360; 7361; P. Oxy., 62, 4595.

([77]) P. Mich. 174; P. Wisc., 33,34, B.G.U, 1896; P.S.I., 877.

([78]) P. Wisc., 34; P. Mich., 174.

([79]) P. Wisc., 34., L. 3-4.

(٨٠) سيد أحمد الناصرى، المرجع السابق، ٣١٦ــ٣١٧. وتتضمن بردية نشرت حديثاً فى مجموعة أوكسيرينخوس تحتوى على رسالة من أحد الأباطرة (ربما سبتيموس سيفيروس) إلى الإسكندريين يعدهم بزيارته لهم، بعد أن تم تعيينه إمبراطوراً بواسطة الجنود الشجعان (γενναίοι).

P.Oxy., 4592, L. 6-7: Κεχε[ι]ροτονη[μενος] μεν
αὐτοκράτωρ ὑπο τῶν γενναιοτάτ [ων] στρατιωτῶν,

(٨١) م. روستفتزف، المرجع السابق، ٤٧٦ــ٤٧٧؛ سيد أحمد الناصرى، المرجع السابق، ص ٣٢٢.

([82]) See N. Lewis, op. cit., p. 21; Yann Le Bohec, op. cit., p. 210.

حيث يذكر الباحث الأخير أن راتب الجندى زاد فى عهد الإمبراطور دوميتان إلى ٣٠٠ دينار سنوياً، وفى عهد الإمبراطور سيفيروس حوالى عام ١٩٣، توجد بشأنه ثلاثة أرقام ٤٠٠، ٤٥٠، ٥٠٠ دينار سنوياً، وأنه يفضل الرقم الأوسط.

(٨٣) فعلى سبيل المثال أوريليوس كالبورنيوس أبوليندس، بعد خدمته العسكرية فى أحد الفرق الرومانية، وتسريحه تم تعيينه فى منصب المشرف على الإيديولوجوس: بعد عام ٢٠٩ ميلادية. راجع:

IGRRI,. 1107, CIG II, 3751; P.R. Swarney, The Ptolemaic and Roman Idioslogos, Toronto, 1970, pp.129-130.

([84]) Yann Le. Bohec., op. cit. p. 81;

وسيد أحمد الناصرى، المرجع السابق، ص ٣١٨.

([85]) See A.H. Johnson, op. cit., p. 673.

([86]) W. Chr., No. 461, 200 A.D.; AH. Johnson, op. cit., No. 413, p. 680.

(٨٧) هذا أشبه بسياسة البطالمة الأوائل بخصوص منح الجنود اليونانيين أراضى ليقيموا عليها ويعيشون من ريعها باستثمارها بطريقتهم الخاصة وقت السلم. أنظر: محمود إبراهيم السعدنى، تاريخ وحضارة مصر فى العصر البطلمى، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٨٤.

([88]) N. Lewis, "Soldiers Permitted to own Provincial Land", BASP., 17, 1980, p. 148.

([89]) BGU., 156=W. Chr. 175; A.H. Johnson, op. cit., No. 97,201 A.D.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٨٩) محمد فهمي عبد الباقي، "الوضع القانوني للأراضي في مصر في عصر الرومان حتى القرن الرابع الميلادي"، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد السادس والثلاثون، ١٩٨٩، ص ٢٥ــ٢٦.

(٩١) P. Yale, 79, 217 A.D. see J. Oates, "Philadelphia in The Fayum during the Roman Empire", XI Cong. Int . Pap., Milano, 1966, p. 454 ff.

و فاروق القاضي، المواطنون الرومان في مصر في القرنين الأول والثاني الميلاديين، مركز الدراسات البردية، المجلد الخامس، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٧٨ــ٧٩.

(٩٢) BGU. 1680 = Sel. pap., 134, 3rd Cent. A.D.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

١ ــ المصادر الأدبية:

- Philo, in Flaccum, 163.

- Pliny The Younger, Epistulae, x, 30.

- Strabo, XVIII, I, 12.

- Ulpian, Digesta, 1. 17. 1.

٢ ــ النقوش:

C.I.L. - Corpus Inscriptionum Latinarum.

C.I.G. = A. Boeck, Corpus Inscriptionum Graecarum

- I.G.R.R. = Inscriptiones Graecae ad res Romanas pertinentes (R. Cagnat).

٣ ــ الوثائق البردية:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- BGU., Aegyptische Urkunden aus den Komniglichen Museen zu Berlin, Griechische Urkunden Berlin 19 Vols. (1895-2005).

- P. Fay., Fayum Towns and their Papyri, ed B. P. Grenfell, A. S Hunt and D. G. Hogarth. London (1900)

- P. Fouad., Les Papyrus Fouad I. Ed. A Bataille, O. Gueraud, P. Jouguet, N.

- Lewis, H. Marrou, J. Scherer and W. G. Waddell. Cairo (1939).

- P. Mich., Michigan Papyri, 11 Vols. Each Volume has a sub-title of its own, 193-1971.

- P. Oxy., The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Greco-Roman Memoirs-London ed. B. P. Grenfell, A. S. Hunt and other, 72 Vols (1898-2008).

- P. Ryl., Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester, ed. A. S. Hunt, A. C. Johnson and others, 4 Vols (1911-1952).

- PSI., Papyri greci e Latini (Pubblicazionedella Societa Italiana per la ricerca die Papiri greci e latini in Egitto) Florence. Ed. Vitelli and M/ Norsa. 15 Vols (1912-2008).

- P. Tebt., The Tebtunis Papyri. ed B. P. Grenfell, A. S. Hunt and other. 4 Vols. (1905-1976).

- P. Wisc., he Wisconsin Papyri I, ed. P. J. Sijpesteijn, Leiden, 1967. (Pap. Lugd. Bat. XVI)

- P. Yale., Yale Papyri in the Beinecke Rare book and Manuscript Library vol. I ed. J.F. Oates, A.E. Samuel and C.E. Welles, New Haven and Toronto, 1967.

- S.B., Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten, Collection of documentary Papyri, Ostrac, inscriptions published in Journals or unindexed Catalogues, Begun by F. Preisigke 26 Vols (1912-2006).

- Sel. Pap., Select Papyri, London and Cambridge ed. A. S. Hunt and C. C. Edgar 3 vols (1932-1942).

ثانياً: المراجع والدوريات الحديثة

١ ــ المراجع الأجنبية

- A. A. Aly, A latin Inscription from Nicopolis; Ann Fac. Art-Shams Univ. III, 1955, pp. 113-149.

- Barns, J., Three Fayum Papyri, chr. D. Eg. 24, 1949, p. 296, No. 2.

- Berger, Encyclopedic Dictionary of Roman Law, Tran. Amer. Phil. Soc., vol. 43, Port 2, 1953.

- Danny, D. and Nicholas, P., Hadrian's Empire when Rome Ruled the World, Hodder, Great Britan, (2005).

- Davies, R. W., "The Enlistment of Claudius Terentianus", B.A.S.P., 10, 1973, pp. 21-25

- Fritz Pringsheim, "The Legal Policy and Reforms of Hadrian" J.R.S., 24, 1934, pp. 141-53.

- Johnson, A.C., Roman Egypt to The Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome, ed. By T. Frank, vol. 2, Baltimore, (1936).

- Jones, A.H.M., "Procurators and prefects in the Early Principate", Studies in Roman Government And Law, Basil Blackwell, Oxford, 1960, pp. 115-125.

- H. Last, H., "The Praefectus Aegypti and his Powers" J.E.A., 40, 1954, pp. 68-73.

- Lesquier, J., L'Armée Romaine d'Egypte d'Auguste à Diocletien, Mem. IFAO., L. XLI, (1918).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- Naphtali Lewis, Life in Egypt under Roman Rule, Clarendon Press, Oxford. (1983).

- , "Soldiers Permitted to own Provincial Land", BASP., 17, 1980, p. 143-148.

- Nelson, C., Status Declaratios in Roman Egypt, BASP., 19, (1979), p. 13-45.

- Oates, J., "Philadelphia in The Fayum during the Roman Empire", XI Cong. Int . Pap., Milano, 1966.

- Pestman, P.W., The New Papyrological Primer, E. J. Brill, Leiden, New York, 1990.

- Reinmuth, O.W., The Prefect of Egypt from Augusts to Diocletian, Leipzig, 1935.

- Richardd Alston, Soldier and Society in Roman Egypt, Routledge, London and New York, (1995).

- Swarney, P.R.., The Ptolemaic and Roman Idioslogos, Toronto, 1970.

- Taubenschlag, R., The Law of Greco-Roman Egypt in the light of the Papyri, 332 B.C.- 640 A.D 2nd, ed., Warszawa, 1955.

., "The Imperial Constitutions in Papyri", J.J.P., vol. VI, 1952, p. 121-142.

- Yann le Bohec, The Imperial Roman Army, Translated by Raphael Bate, routedge, London and New York, 2001.

٢ ــ المراجع العربية:

ــ إيدرس هــ بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربى، ترجمة وإضافة عبد اللطيف أحمد على، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣.

ــ تشارلزورث، ب، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزى عبده جرجس، مراجعة: محمد صقر خفاجة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.

ــ حسن الإبيارى وحسين يوسف، تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان، القاهرة ٢٠٠٤.

ــ دونالد دادلى، حضارة روما، ترجمة: جميل يواقيم وفاروق فريد، مراجعة: محمد صقر خفاجة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٩.

ـــ روستفتزف، م.، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعى والاقتصادى، ترجمة: ذكى على، محمد سليم سالم، القاهرة ١٩٥٧.

ـــ زكى على، مقننة الإديولوجوس، القاهرة، ١٩٩٨.

ـــ سيد أحمد الناصرى، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة (١٩٩١).

ـــ عبد اللطيف أحمد على، مصادر التاريخ الرومانى، دار النهضة، بيروت ١٩٧٠.

ـــ ـــــــــــ ، مصر والإمبراطورية الرومانية فى ضوء الأوراق البردية، دار النهضة، القاهرة (١٩٦٥).

ـــ فاروق القاضى، "المواطنون الرومان فى مصر فى القرنين الأول والثانى الميلاديين"، مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الخامس، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٨.

ـــ محمد فهمى عبد الباقى، "الوضع القانونى للأراضى فى مصر فى عصر الرومان حتى القرن الرابع الميلادى"، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد السادس والثلاثون، ١٩٨٩.

ـــ محمود إبراهيم السعدنى، تاريخ وحضارة مصر فى العصر البطلمى، القاهرة ٢٠٠٦.

ـــ مصطفى العبادى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى، القاهرة، ١٩٦٦.

ـــ مصطفى العبادى، الإمبراطورية الرومانية، النظام الإمبراطورى ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

ـــ جونيفييف هوسون، دومينيك فالبيل، الدولة والمؤسسات فى مصر، ترجمة: فؤاد الدهان، مراجعة: زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com